Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نظـــام الحجر الصحى فى القرآن

أحدث ما ابتكرته أدمغة المفكرين ، فى العصور المتأخرة وفى أرقى الأمم ، فى حالات الأوبئة العامة ، التى تجتاح البلادوالعياذ بالله ، هو الحجر الصحى ، أو العزل ، أى عزل المريض أو المرضى فى مكانهم ، فلا يدخل اليهم أحد ، ولا يخرج من عندهم أحد ، وذلك تحديد للمرض ومنع من انتشاره وتسرب أوبائه .

(١) وقد يجهل بعض الناس ان هذا العزل بمعناه المتعارف عليه اليوم ، انما هو مأخوذ من القرآن أخذا صريحا لاشية فيه ولا مواربة ، وقد يظن بعض الناس ، أن هذا النظام من مبتكرات العصر الحاضر ومن تفكير أهله ورجاله ، وهم مخطئون فى هذا الظن ومعذورون بعدم وقوفهم على الحقائق التى اشتملت عليها أسرار القرآن الكريم .

ونحن لا نتعصب للقرآن لمجرد التعصب ، حين نرد اليه كل شىء ، ونهتدى بهداه فى كل شىء ، فانما نقول ما نقـول بأدلة هى آيات الله البينات بحيث لا ندع سبيلا للمواربة أو المكابرة .

«١» لم نجد للمتقدمين رأيا فى هذا الموضوع ، ولكن الغـرض من اثبـاته ان العزل الصحى هو رأى ناضج وهو من الآراء السـديدة المتقـدمة التى لم تكن وليدة هذا العصر ، اما مسألة اثبات العدوى فقد تكلم عنها من المتقدمين الاعلام الشيخان ابن تيمية وابن القيم وغيرهما من المحققين وقالوا انها تقع باذن الله ويتاولون حديث « لا عدوى » بانه نفي لما كان يعتقده العرب فى الجاهلية من تاثير العدوى بطبعها .

اما غرضنا من اثبات هذا الفصل ، فهو ايضاح سبق القرآن الكريم الى بيان فائدة العزل الصحى التى ادعى جهابذة هذا العصر انها من وضع اذهانهم وهي فى الحقيقة نعمة من نعم الاسلام .